بيان صحفي

بيروت: 2013-09-09

الأميركية احتفلت بافتتاح العام الدراسي الـجديد
الرئيس دورمان: أمل ووعد بعالم أكثر عدلاً وسلماً

أقامت الجامعة الاميركية في بيروت اليوم في قاعة الأسمبلي هول احتفالاً رسمياً بافتتاح عامها الدراسي الثامن والأربعين بعد المئة. وقد تكلّم في الاحتفال رئيس الجامعة الدكتور بيتر دورمان الذي ألقى خطاباً بعنوان "المجال الرحب للتعلّم".

حضر الاحتفال أعضاء من مجلس الأمناء كما حضره العمداء، وعدد كبير من الطلاب والأساتذة والعمال والموظفين. وقد انضم إلى الجامعة هذه السنة 8300 طالب بينهم حوالي ألفا طالب دولي وبينهم 2078 طالباً جديداً. كما انضم اليها 37 أستاذاً جديداً.

وقد بدأ الاحتفال بدخول موكب الاساتذة بزيّهم الاكاديمي بقيادة منسّقة الاحتفال هدى زريق، فيما قُرع جرس كولدج هول إيذاناً ببدء الاحتفال، ثم أنشدت جوقة الجامعة بمشاركة الحضور النشيد الوطني اللبناني.

بعد ذلك ألقى الرئيس دورمان خطابه الذي بدأه بالقول: "خلال أكثر من 147 عاماً وفي أوقات السلم والحرب، استمرت هذه الجامعة في قلب بيروت باستقبال طلاب وأساتذة جُدُد ليغرفوا من التفاؤل ببدء عام أكاديمي جديد."

ثم استعاد الرئيس قولاً لأحد الحائزين سابقاً على الدكتوراه الفخرية من الجامعة وهو الياس زرهوني، بأن الحكومات تقوم وتسقط لكن الجامعات تدوم وتزدهر لقرون طويلة، ضامنة الاستمرار الثقافي والفكري الذي ترتكز عليه الأوطان.

وقال الرئيس دورمان: "رغم الأحداث سنثابر على التزاماتنا لطلابنا وأهاليهم وموظفينا وعائلاتهم بأن ميراث هذه المؤسسة سيدوم للبنان ولشعوب المنطقة العربية ولكل المتعطّشين إلى حياة أفضل".

وشدّد الرئيس على كون الجامعة الأميركية في بيروت نموذجاً للتربية الليبرالية. وقال إن التعلّم في الجامعة الأميركية في بيروت بما فيه من تطوير مهارات التفكير النقدي وحل المشاكل، بالاضافة إلى مقدرات التواصل الكتابية والشفهية الممتازة، وتشجيع البحث الانساني، وحرية التعبير، والابداع،

وروح التعاون، يهيّيء الطلاب لعالم يتغيّر باستمرار وتتلاشى فيه الحدود. وقال إن إعداد الطلاب لتحدّيات وتغيّرات الحياة في عالم يزداد تعقيداً يتطلّب تنمية مهاراتهم الحياتية واستمرار نموّهم الفكري عبر التربية الليبرالية التي تعتمدها الجامعة. وأردف أن الجامعة تخرّج طلاباً مع مهارات مهنية مطلوبة وتنشيء أفراداً متّزنين ومتنوّرين يحملون أملاً ووعداً بعالم أكثر عدلاً وسلماً ويواجهون كل تحديات الحياة ويتابعون النمو الفكري خارج الصف. وأردف أن التربية هي تدريب على تصوّر حياة جديرة بأن تُحيى، أكثر منها تدريباً على مهنة. وقال الرئيس أيضاً: "التفاعل الوثيق مع دول أُخرى سيتطلّب حسّاً مدنياً والتزاماً بالمجتمع وكفاءة ثقافية وتفهّماً وتحليلاً أخلاقياً ومهارات التعلّم مدى الحياة." وقال أن هذه مهارات يتسنّى للطلاب اكتسابها في مسيرتهم الأكاديمية.

وقال الرئيس إن النجاحات في الإنسانيات لا تعني شيئاً بحد ذاتها لكن النجاحات في الانسانيات كما العلوم هي نتاج الاندفاعة البشرية الابداعية إلى حدود لم تُدرك من قبل. وختم: "عبر شعر الغزل في عصور ما قبل الإسلام أو عبر الوصف الدقيق للجينوم البشري، الاندفاعة الابداعية تحثّنا على النظر إلى العالم بمنظار جديد".

وقد تكلم الرئيس أيضاً عن أحدث التغييرات والتطوّرات في الجامعة ولفت إلى أن العام الدراسي في الجامعة بات اليوم يتماشى مع الروزنامة الأكاديمية في الولايات المتحدة وأوروبا، ليصبح من الأسهل للطلاب أن يلتحقوا ببرامج تبادلية في الخارج، أي أن فصل الخريف الدراسي صار اليوم يبدأ في أيلول وينتهي في كانون الأول، قبل عطلة الشتاء، فيما ينتهي فصل الربيع في أواخر أيار. وقال الرئيس إن أحد أهم أهدافه هو تشجيع الأبحاث والدراسات المتعددة الاخصاصات وقال إنه في سبيل هذا الهدف أنشيء في الجامعة في العام الماضي قسم البرامج المتعددة الاختصاصات وهذا القسم سيسعى ليؤمّن لأعضاء الهيئة التعليمية فرصاً للعمل في مشاريع تعاونية، عبر آلية تؤكّد وتقيّم هذا العمل. وختم الرئيس بالتنويه بدور لبنان في مساعدة الجامعة على تحديد هويتها كركن للثقافات والحضارات. وأوضح: "يتميّز لبنان في العالم العربي بكونه وطنا ازدهر فيه الفكر الليبرالي منذ القدم، ودُرست فيه العلوم لذاتها، وتجمّعت فيه لغات وإثنيات وتقاليد وقناعات دينية مختلفة، في تعددية مُثرية ومختبر مثالي للتربية الليبرالية". وقال أيضاً أن الجامعة تفخر بدورها في لبنان والعالم العربي، وبمسؤولياتها في ارساء التفاهم والاحترام المتبادل والعقل المنفتح والالتزام بتحسين المجتمعات المحلية والعالمية. وختم "لهذا نحن هنا ونبقى. وأدعوكم إلى التمسك بهذه القيم التي تشكّل الطابع الأساسي للتجربة الجامعية في الجامعة الأميركية في بيروت. وستخدمكم هذه القيم جيداً كباحثين وكمواطنين".

في ختام الاحتفال، أنشدت جوقة الجامعة والحضور نشيد الجامعة. وتلى ذلك خروج موكب الاساتذة. وكانت جوقة الجامعة بقيادة ريكا بيتلانن-كافري، بمرافقة البروفسور رمزي صبرا على الأرغن. ووزع خلال الاحتفال كتيّب خاص بالمناسبة.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها. والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من حوالي 8000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجيستر، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفّر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفىً فيه 420 سريراً.

For more information please contact:
Maha Al-Azar, Associate Director for Media Relations, ma110@aub.edu.lb, 01-75 96 85

Website: www.aub.edu.lb
Facebook: http://www.facebook.com/aub.edu.lb
Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon